

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد، والشكر له من قبل ومن بعد، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، أمّا بعد،

تمتلك مدينة الحلة تاريخاً ثقافياً دينياً واسعاً، فهي واحدة من أهمّ المراكز الفكرية في المجتمع الإسلامي، فقد كانت حاضرة الثقافة ومقصد العلماء والطلبة؛ بيد أنّها احتضنت الحوزة العلمية قرابة أربعة قرون، حتّى باتت تُعرف بمدينة العلم والعلماء، وإبان هذه المدة أنجبت الكثير من العلماء والأدباء، الذين كان لهم الأثر الواضح في نهوض الحركة الفكرية في عموم البلاد.

وما بين يديك هو كتاب للدكتورة الفاضلة هناء كاظم الربيعي، تناولت فيه أثر مدينة الحلة على الحياة الفكرية في العراق منذ القرن السادس إلى نهاية القرن الثامن الهجريين، في ضوء دراسة استقرائية دقيقة ومعايشة موضوعية متأنية معتمدة على التحليل والاستنتاج.

ودأب مركز العلامة الحلي عليه السلام كعادته في الاهتمام بتراث الحوزة العلمية في الحلة على مراجعة وضبط وفهرسة الكتاب وتقديمه بحلّة قشبية مميزة، خدمة للتراث الحلي والمكتبة الإسلامية، وجاء هذا العمل ضمن مشروع سلسلة رسائل وأطاريح حلّية، الذي تبناه المركز.

وفي الختام لا بدّ لنا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لسماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة الحسينيّة المقدّسة، فضيلة الشيخ عبد المهديّ الكربلائيّ (دام عزّه)؛ لرعايته المباركة للكوادر العلميّة المختصّة في إحياء تراث هذه المدينة المباركة، وجزيل الشكر والامتنان للأمين العام للعتبة الحسينيّة السيّد جعفر الموسويّ؛ لاهتمامه وإشرافه على الأعمال كافّة، والشكر موصول إلى الإخوة العاملين في مركز العلامة الحليّ (عليه السلام) الذين بذلوا جهوداً مضيئة لضبط الكتاب وإخراجه وتقديمه، فلهم جميعاً غاية الشكر والامتنان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مركز العلامة الحليّ
لإحياء تراث حوزة الخلة العلميّة
الحلة المشرقة